

The fashion and clothing model in the Abbasid society during the second and third centuries AH

Salwa Al-Tijani Fadl Jabrallah ¹ Abu Bakr Ali Mustafa Jalal Al-Din ²

salwa.alfadol@gmail.com

Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000- 0003-4452-9929, DOI 10.5281/zenodo.10645864, PP 126-151.

Abstract: This study traced the style and forms of fashion and clothing in the Abbasid society during the second and third centuries AH, the study aims to show the disparity in clothing between the classes of Abbasid society, where the caliphs, ministers and leaders wore the most sophisticated clothes and the role of the model was sponsored by them, and their official uniforms differed from the clothes of their own councils Where each occasion has its own uniform, and the successors of the Banu al-Abbas were interested in fashion and the gaining of luxurious clothes, and they imitated the Persian kings from Persia, so people followed them and were affected by them, in addition to the fact that the clothes covered all parts of body such as turbans, hoods, body covers, footwear, and others. The importance of the study is in identifying the objectives of dress in the Abbasid era, which is to impart aspects of urbanization to society, such as adornment and beautification, so their methods of acquiring clothes varied and focusing on the precious and remarkable, as well as standing on the interest of the Caliphs and their keenness on the appearance. The Caliph was keen on Gifts to his followers on many occasions, especially from luxurious textiles and expensive clothes. The study followed the historical, descriptive and analytical methods through a group of sources and references, and come out with results that are summarized in the development of the fashion and clothing industry in its

various forms, colors and names, as a result of the mixing of new races and races that came to the Abbasid community from the countries of Turkey, Persia and Rome, and became one of its basic components. Thus, classes of Abbasid society appeared, each of which was distinguished by its own style and shape in fashion and clothing, through which their material, professional and class levels are reflected. The study also recommends examining the role of the Abbasid caliphs in the development of the textile industry and its transformation into an art industry and the emergence of skilled craftsmen and the use of expensive raw materials.

Keywords: Model, The society, Dresses, The public, Abbasi.

طراز الأزياء والملابس في المجتمع العباسي إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين
الملخص: تتبعت هذه الدراسة طراز وأشكال الأزياء والملابس في المجتمع العباسي إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين، وتهدف الدراسة إلى بيان التفاوت في الملابس بين طبقات المجتمع العباسي، حيث كان الخلفاء والوزراء والقادة يرتدون الراقي من الملابس وتحظى دور الطراز برعايتها، وتتفاوت أزيائهم الرسمية عن ملابس مجالسهم الخاصة حيث لكل مناسبة زيها الخاص، وقد أهتم خلفاء بني العباس بالأزياء واقتناء الملابس الفاخرة وتشبهوا في ذلك بملوك العجم من بلاد فارس فتبعهم الناس وتأثروا بهم، وكذلك توضيح التفاوت في ملابس ما دون الحلفاء والقادة والوزراء تبعاً لمهنة الشخص كملابس القضاة والجند والمدرسون وغيرهم، بالإضافة إلى أن الملابس شملت جميع أعضاء الجسم من عمامم وقلانس وأغطية بدن وملابس قدمين وغيرها. تأتي أهمية الدراسة في التعرف على أهداف اللباس في العصر العباسي هو إضفاء جوانب التحضر على المجتمع من زينة وتجميل لذلك تفاوتت أساليبهم في اقتناء الملابس والتركيز على الثمين واللافت للنظر، كذلك الوقوف على اهتمام الخلفاء وحرصهم على ظهور الرعية بالمظهر اللائق وتشجيعهم وقد كان الخليفة يحرص على العطايا للرعية في مناسبات كثيرة وخاصة من المنسوجات الفاخرة والثياب غالية الثمن. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي عبر مجموعة من المصادر والمراجع، وقد توصلت إلى نتائج تتلخص في تطور صناعة

الأزياء والملابس وتنوعت واختلفت أشكالها وألوانها ومسمياتها، وذلك نتيجة لتمازج الأعراق والأجناس الجديدة التي وفدت على المجتمع العباسي من بلاد الترك وبلاد فارس والروم، وأصبحت من مقوماته الأساسية، وبذلك ظهرت طبقات المجتمع العباسي والتي تميزت كل واحدة منها بطرازها وشكلها الخاص في الأزياء والملابس، التي تنعكس من خلالها مستوياتهم المادية والمهنية والطبقية، كما توصى الدراسة بالوقوف على دور الخلفاء العباسيين في تطور صناعة النسيج وتحولها إلى صناعة فن وذوق، وبروز صناعات مهرة واستخدام مواد أولية غالية الثمن .

الكلمات المفتاحية: الطراز ، المجتمع ، الألبسة ، العامة ، العباسي .

المقدمة

قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سِوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ صدق الله العظيم. وقد احتلت الملابس مكانة مهمة في الاسلام بوصفها من الضروريات لستر العورة وحماية الجسد من عوامل الطبيعة وتغيراتها، فاعتبر اللباس فرض عين على كل مسلم ومسلمة لما فيه من ستر للعورة، وتعتبر الملابس تكرمة وستراً وزينة للإنسان في الدنيا والآخرة. وقد اتسم العصر العباسي بانفتاح العرب على المجتمعات والأعراق الأخرى، ذلك بعد إتساع رقعة الدولة الاسلامية وترسيخ دعائمها بمشارك الأرض ومغاربها، حيث إختلط العرب بالفرس والترك وغيرهم من الأجناس التي أصبحت فيما بعد من صميم عناصر المجتمع العباسي إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين، ونتيجة لتمازج هذه الأعراق وإنصهارها في بوتقة المجتمع العباسي، الذي تغيرت ملامحة بتداخل الثقافات وميل الخلفاء والرعية لحياة الترف والبذخ والاستمتاع بملذات الحياة، التي أعتبرها العباسيون مظهراً من مظاهر القوة والهيبة والرفاهية الاقتصادية، لاسيما الإهتمام باقتناء الأزياء والملابس الفارهة والنفيسة والباهظة الأثمان، حيث كانت الأزياء والملابس أحد المعايير المستخدمة في التصنيف الطبقي لعناصر المجتمع، ويكشف من خلالها عن العديد من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بعناصر وطبقات المجتمع، كما تُفسر مدلولات وقيم وتقاليد المجتمعات بارتباطها بالأزياء والملابس. وقد شكلت الأزياء والألبسة جزءاً كبيراً من النظم والرسوم الحضارية المصاحبة لإشكال الحكم والسلطة، فكانت شعاراً ورمزاً لها، ومرآة تعكس من خلالها مدي تنسيقها الإداري وقدراتها الإقتصادية والعسكرية ورفيها الاجتماعي.

العناصر المكونة لطبقات المجتمع العباسي:

شهد المجتمع الإسلامي تطوراً ملحوظاً في طراز وشكل الملابس والأزياء عند العوام والخواص من الناس، وذلك نتيجة لإتساع رقعة الدولة الإسلامية آنذاك، وتداخل العرب مع الأجناس الأخرى من الفرس والروم والأتراك وغيرهم، وعدم وجود قيود تحول دون إتصالهم ببعضهم البعض، (القدحات: ٢٠١٢م، ص ١١١)، حتى قيل: (وترى أبناء العرب والأعراب الذين نزلوا خراسان لاتفصل بين أبوه بفرغانة، وبين أهل فرغانة، فلا ترى بينهم فرقاً في الصهب والسبال والجلود القشرة والأكسية الفرغانية، وكذلك جميع تلك الأرباع ولاتفصل بين أبناء النازلة وبين أبناء الثابتة) (الجاحظ: ١٩٦٤م، ص ٥٠ _ ٥١)، فكان العرب وهم نواة المجتمع الإسلامي إبان العصر العباسي ومنهم الخلفاء. ثم جاء الأتراك وقد ظهوروا لأول مرة بأعداد كبيرة في أواخر القرن الثاني الهجري، وذلك في عهد المأمون ثم المعتصم ثم أبناء هارون الرشيد (اليعقوبي: د.ت، ص ٥٣).

وقد إتخذ بعض الخلفاء وكبار رجال الدولة من الجواري التركيات اللاتي أشتهرن بجهالهن أزواجاً لهم (الاربلي: ١٩٦٨م، ص ٢٢١)، فكان لهن الدور الكبير في نشر فن التجميل وابتكار أنواع كثيرة من الأزياء النسائية الجميلة (حمدي: ١٩٥٩م، ص ٨)، فضلاً عن اهتمامهن بالتأنق في الملبس والطعام والشراب والإعتناء بالنظافة واللباقة، فتأثر بهن نساء المجتمع العباسي عموماً والنساء البغداديات خصوصاً، (الوشاء: ١٩٧٢م، ص ١٦)، أما العنصر الفارسي فقد تغلغل في المجتمع العباسي منذ قيام الدعوة العباسية في أواخر العهد الأموي، وقد تأثر بها العباسيون كثيراً في حياتهم الاجتماعية (مليحة: ١٩٧٠م، ص ١٤)، خصوصاً في إبتكارهم للأزياء، وإدخالهم أنواعاً جديدة من الملابس الرجالية، ومنها القلانس والأقبية وغيرها من الألبسة الفارسية التي انتشرت في المجتمع العباسي إبان القرنين الثالث والرابع الهجريين (الطبري: ١٩٦٧م، ج ٦، ص ٢٩٦).

كما تجلى التأثير الفارسي في أزياء النساء، من إستعمال الحُلي والمجوهرات والأحزمة والنقش على الأردية والعصائب (ابن عبد ربه: ١٩٨٧م، ج ٨، ص ١٣٥)، أما العنصر الرابع فهم الروم وقد كثرت أعدادهم في المجتمع العباسي إبان القرنين الثالث والرابع الهجريين، حيث جئ بهم كأسرى حروب من أراضي الأباطورية البيزنطية، فأدخلوا معهم العديد من الآلات الموسيقية، أشهرها القيثارة والرباب (المسعودي: ١٩٦٦م، ج ٤، ص ١٥٤)، بالإضافة إلى الكثير من الأزياء، خاصة الديباج الرومي (الأصبهاني: ٢٠٠٢م، ج ١٩، ص ١٣٨)، وفن الكتابة على الألبسة، كما تفننوا في تنوع الطعام، وظهر تأثيرهم في موائد الخلفاء والأغنياء (زيدان: د.ت، ج ٥، ص ١٠٤).

وبناءً على تداخل هذه الشعوب والأجناس التي حملت معها ثقافاتنا المختلفة فأنصهرت في المجتمع العباسي، ذلك مما أدى إلى ظهور طبقات أو فئات اجتماعية متباينة، من حيث نمطية الحياة وطرز الملابس والأزياء، فكان لكل قوم زي، ولأصحاب القضاة زي، وللشرطة زي وللكتاب زي، ولمجالس الخلفاء عن الشتاء والصيف فرش وصور وأزياء مختلفة (الجاحظ: ١٩٦١م، ص ١١٤ _ ١١٧)، وفقاً لذلك فقد تم تقسيم المجتمع العباسي إلى ثلاث طبقات، وهي كالتالي: أولاً: الطبقة العليا وهي التي تشتمل على الخلفاء والأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة، وهم الذين ينعمون بالحياة المترفة وسكن القصور الفارهة (شوقي ضيف: ٢٠٠١م، ص ٥٣)، ثانياً: الطبقة الوسطى وتشتمل على رجال الجيش وموظفي الدواوين والتجار والصناع الممتمزين، ثالثاً: طبقة العامة وتشتمل من مختلف الأجناس الموجودة آنذاك في المجتمع العباسي (زيدان: د.ت، ج ٥، ص ١٥)، وتشتمل على أصحاب الحرف الصغيرة والزراع بالإضافة إلى الأرقاء (شوقي ضيف: ٢٠٠١م، ص ٦٢)، وهم نوعين الرقيق الأبيض وهم الذين يجلبون من بلاد الترك والروم والأرمن، ويعرفوا بالغلماان والمماليك (أحمد أمين: ٢٠١٣م، ج ١، ص ١٣٠)، أما الرقيق الأسود أو الزوج وهم الذين يجلبون من سواحل شرقي إفريقيا ويطلق عليهم الأقدان (الدوري: ١٩٩٥م، ص ٦٤).

أنواع الألبسة في العصر العباسي وتقسيمها على حسب استخدامها:

- ألبسة الرأس: ومنها العمامة: وكلمة عمامة في اللغة، تأتي بمعنى الشمول والسيادة والطول، فيقال عمم القوم فلانا أمرهم أي قلدوا وألزموه إياه، فصار ملجأً للعمامة، واعتم الرجل أي كور العمامة على رأسه، واعتم الشاب تم وطال، والعمامة وهي غطاء الرأس (أدي شير: ١٩٨٨م، مادة عمم)، وللعمامة مكانة كبيرة في نفوس العرب، فهي رمز للشرف والسيادة والرفعة، فإذا أهينت لحق الذل بصاحبها، ولكرامة العمامة عند العرب اتخذوها شعاراً لعروبتهم حتى قيل إن العمائم تيجان العرب فإذا وضعوها وضع الله عزهم (الحسيني: ٢٠١٨م، ص ١٨٩). و للعمامة فوائد كثيرة، ومما قيل في وصف العمامة وفوائدها (العمامة جنة الحرب ودار في البرد وكنة في الحر ووقار في الفدا وشرف في الاحدوثة وزيادة في القامة وفوق ذلك هي عادة من عادات العرب) (الجاحظ: د.ت، ج ٣، ص ٩٣)، وكانت العمائم أكثر شيوعاً في العصر العباسي وبها يتميز أهلها حيث تنوعت العمائم بتنوع منزلة الناس الاجتماعية، فكان لكل من الخلفاء وكبار رجال الدولة والفقهاء

والعامة عمائم خاصة تميزهم عن غيرهم، فأختص الخلفاء و أولياء العهد بالعمامة الرصافية، وتميزت عمائم الخلفاء ورجال الدولة باللون الأسود فهو شعار الدولة ورمز السيادة، وقد إتخذها الداخلين على الخلفاء في المقابلات والاحتفالات الرسمية، فيما منعت العامة من لبس العمائم السوداء (زيدان: د.ت، ج٣، ص٦٠٩)، أما العامة فكانوا يلبسون العمائم ملونة، أشهرها القطنية الحمراء ويلبس أهل الذمة العمائم المصبوغة (الحميري: ١٩٨٧م، ج١، ص١٢٥)، وتصنع العمائم من عدة أنواع من المنسوجات منها القز المطرزة بالذهب، ومنها ما تصنع من الصوف الخشن أو من الخرق البالية كعمامة الفقراء (الجاحظ: ١٩٦١م، ج٣، ص١٧٧)، ولبس الفلاحون والمتصوفون مختلفة الألوان ما خلا السواد (آدم منز: ١٩٤٠م، ج٢، ص١٠٣).

- **القلنسوة:** وجمعها قلانس أو قلاس، وقلنس وهي كلمة لاتينية معربة، ومعناها القبعة أو غطاء الرأس (بورنة منال: ٢٠١٧م، ص٤٢)، والقلنسوة تشير إلى الطاقية التي توضع تحت العمامة، ويطلق عليها أيضا الشاشية عند العامة (السيوطي: د.ت، ص١٠٨)، وقد إتخذها الخليفة أبوجعفر المنصور لباساً رسمياً للجند، وكانت طويلة ومنظرها يثير السخرية فلم تعجب الكثيرين منهم، وعندما تولى هارون الرشيد لم تعجبه القلانس الطويلة فحظر لبسها (الجاحظ: ١٩٤٥م، ج٣، ص٢٧)، ثم أعيدت في عهد المعتصم، فسُميت بالمعتصميات وصغر من حجمها الخليفة المستعين، وقد لبستها جميع طبقات المجتمع العباسي من الخلفاء ورجال الدولة والفقهاء والقضاة والعامة، ما عدا اللصوص والشطار الذين استبدلوها بالقناع (الحسيني: ٢٠١٨م، ص١٩٣)، وإختلفت القلانس من حيث أشكالها و أحجامها و أطوالها، فبعض الخلفاء أعجبهم طولها و إرتداء العمامة فوقها، فأمروا بزيادة طولها حتى تكون فوق العمامة (الجاحظ: ١٩٦١م، ج٣، ص١١٤_١١٧)، ولبسها القضاة بدون عمائم، وهناك أنواع عديدة من القلانس البسيطة التي يرتديها العامه بشكل خاص، ومنها ما يسمى بالمجلسية والفراقفات الطاقية و منها السمورية وهي مصنوعة من الجلد وأشهرها جميعاً الرصافية (الطبري: ١٩٦٧م، ج٧، ص٣١٤).

- **الطيلسان:** وهو لفظ فارسي معرب عن تالسان، وهو غطاء يوضع على الرأس فوق العمامة، ويرسل طرفاه على الصدر من دون أن يدار من تحت الحنك ، ويلف حول الرقبه ويرسل طرفاه المكفوفان من الورا، وله عدة أشكال منها المدور والمثلث والمربع، وقد إرتبط

الطيلسان المدور بلباس الوزراء والقضاة (الجواليقي: ١٩٩٨م، ص ٢٢٧)، وقد قسم الفقهاء الطيلسان إلى قسمي، الطيلسان المحنك وهو ثوب طويل وعريض مربع الشكل يُجعل على الرأس فوق العمامة أو القلنسوة، وهذا النوع هو المسموح به في حضور الجمع والجماعات، أما الثاني فهو الطيلسان المقور وكان على أشكال عديدة منها المدور والمثلث والمربع المسدول، ويختلف عن المحنك في كونه يوضع على الرأس ويرسل طرفاه على الصدر دون أن يدار من تحت الحنك ويلفا حول الرقبه ، كما أن طرفيه المكفوفين يرسلان من وراء الظهر (فهد: ١٩٦٦م، ص ١٧٥).

- **العصائب:** جمع عصابة وهي كل ما يلف به الرأس و يدار عليه قليلاً، فإن زاد فعمامه (عبدالجواد إبراهيم: ٢٠٠٢م، ص ٣٢٦)، وهي من أكثر أغطية الرأس انتشاراً بين جميع طبقات النساء على اختلاف منازلهن، وللعصائب أشكال عديدة منها ما هو مثلث الشكل يلف حول الرأس ويكون طرفه للوراء منتهياً بعقدة واحده من الخرز أو اللؤلؤ، وغالباً ما يكون من قماش الحرير أو الشاش الموصل (نريمان: ١٩٩٣م، ص ١٤٨)، ومنها المربعة الشكل وهي تطوي بصورة محرفة ثم يلف بها الرأس وتتدلى من الخلف على شكل عقدة وحيدة (دوزي: ٢٠١٢م، ص ٢٤٧)، وقيل أن أول من ابتكر هذه العصائب هي السيدة عُلية بنت المهدي أخت الخليفة هارون الرشيد، إذ كانت من أجمل النساء و أظرفهن، وكان في جبينها سعة تشين وجهها، فاستحدثت هذه العصائب المكللة بالجواهر والأحجار لتستر بها جبينها، فسميت هذه العصائب بشدة الجبين. (صلاح العبيدي: ١٩٨٠م، ص ٣٥).

- **ألبسة البدن:** ومنها القُباء: وهو لباس خارجي للرجال فارسي الأصل، وهو ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص و يطوي تحت الإبط، ويتمنطق عليه (ابن الرومي: ١٩٩١م، ج ٣، ص ٢٥٠)، والأقبية نوعين، عربي وهو ثوب طويل مقفلاً بازار من الأمام، ومقوراً في موضع الرقبة، وأما الآخر فهو فارسي وهو ثوب ضيق يمر مرتين فوق البطن، ويكون مقوراً وله كمان قصيران من الأعلى ويشد تحت الذراع، وتصنع الأقبية في الغالب من القطن الناعم ويلون بالأحمر والأصفر والأخضر وغيرها من الألوان (دوزي: ٢٠١٢م، ص ٢٨٥ _ ٣١٥)، وهناك أنواع أخرى من الأقبية تكون مشقوفة في نهاية أكمامها، ولها جيوب تستعمل في حفظ الأشياء الثمينة ونحوه (آدام متز: ١٩٤٠م، ج ١، ص ٣٠٦)، وفي العصر العباسي أصبحت الأقبية لباساً رسمياً عند رجال الدولة، ويلبس الخلفاء الأقبية السوداء المصنوعة

من الخرز، وهو لباس طويل يصل إلى الأرض مفتوح الرقبة، بحيث يظهر القفطان من تحته، وله أكمام ضيقة تم توسيعها في أيام المعتصم (أمير علي: ١٩٦٧م، ج ١، ص ٣٨٩).

- **الدُّرَاعَة:** وهي جُبّة طويلة مفتوحة من الجهة الأمامية حتى أعلى الصدر، ولها أزرار وعُرى، وأكمام عريضة (الأصفهاني: ١٩٦٩م، ج ١، ص ٤٦)، وهي نوع من الثياب التي لبسها الرجال والنساء على حد سواء، تصنع من الصوف والديباج والخز وغيرها من الأقمشة، ولها ألوان عديدة منها ما يصبغ بالزعفران (العلي: ٢٠٠٣م، ص ١٩٧).

- **القَمِيص:** وهو ثوب مخيط بكمين، غير مفرج يلبس تحت الثياب، ويختلف طوله فقد يكون قصيراً لا يصل إلى نصف الساق، وقد يزيد أو يقل عن ذلك، وهو من ألبسة الشعب التي يستعملها جميع الناس (رجب عبدالجواد: ٢٠٠٢م، ص ٤٠٤)، ويُلبس القميص مع الرداء أو الجبة، وقد تُلبس فوقه الملفحة أو الملاءة، للقمصان أنواع عديدة فمنها الأبيض والأسود، ومن أشهر الهروية والمحبر والمصمت (العلي: ٢٠٠٣م، ص ١٩٥)، وتصنع القمصان الرجال من الكتان والتيل والقطن والشاش، وغالباً ماتكون بيضاء اللون، أما قمصان النساء فتكون مشغولة من القطن الرفيع أو الحرير والكريشة الملونة أو السوداء، وتكون قمصان الأغنياء والمترفين مزركشة الحواشي والفتحات ومطرزة يدوياً بالحرير، ولها أكمام واسعة ويتدلى القميص إلى منتصف الساقين (دوزي: ٢٠١٢م، ص ٣٠٠-٣٠٢)، وقد عزف المتصوفة عن إرتداء القمصان الطويلة كونها لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف (ابن الجوزي: ١٩٢٨م، ١٧٨).

- **السروال:** وهي كلمة فارسية مُعربة عن شلوار، استعملها العرب منذ فجر الاسلام، للسروال شداد يسمى الهميان توضع فيه الأموال (العلي: ٢٠٠٣م، ص ٣٠١)، وفي العصر العباسي شاع لباس السراويلات البيضاء المذيلة، وهي من ألبسة العامة يستعملها الرجال والنساء على حد سواء (رشدي: ١٩٨٠م، ص ١٩٨٠).

- **الجُبّة:** وهي رداء واسع مفتوح يوضع فوق لباس آخر، وله أكمام تحيط بالذراعين، وغالباً ما كانت تصنع من الصوف، وتبطن من الداخل بالقطن أو الفرو بغرض التدفئة في الشتاء (العبيدي: ١٩٨٠م، ص ٢٤٣)، وفي العصر العباسي تطورت الجباب وتنوعت أشكالها وألوانها فأصبحت منها المكفوفة الحواشي ومنها المحشوة المبطنة، ومنها الخضرة

والمبيضة والمصفرة وغيرها، وهي لباس عام يلبسها الغني والفقير مع اختلاف في أقمشتها وجودة صنعها (ابن الجوزي: ١٩٢٨م، ص ١٨٥).

- **العباءة:** وهي من ألبسة رجال البادية، وهي ثوب مفتوح من الجهة الأمامية لا أكمام له، وأستحدثت فيها فتحات لتمير الذراعين، وتكون في الغالب من نسيج غليظ مثل الصوف المبروم، وتكون مخططة بالأبيض والأسود (دوزي: ٢٠١٢م، ص ٣٣٨).

- **البرنس:** وهي كلمة لاتينية معربة عن (Birro)، وهو كل ثوب له رأس ملتزق به، يلبسه الرجال والنساء على حد سواء وهو من الألبسة الباهظة الثمن (ابن سيده: د.ت، ج ١، ص ٨١).

- **ألبسة القدم:** ومنها النعال: والنعل أو النعلة في اللغة هو كل ما وقيت به القدم من الأرض (ابن منظور: ٢٠٠٥م، ج ١٤، ص ٣٠٢)، وهناك أنواع كثيرة من النعال إتخذت أسماءها من أشكالها وطريقة صنعها أو نوع الجلد الذي صنعت منه أو نسبة للبلد الذي صنعت فيه، ومن أشهر أنواع النعال، الأسماط وهي النعل التي لارقعة فيها، أي المصنوعة من قطعة واحدة وغير مخصوفة ولا مخيطة، وهي من لباس الأغنياء والمترفين الذين لا يحتاجون إلى تقوية نعالهم لتحمل السير والجهد. ومنها السبت وهي نوع من النعال الجيدة أيضا وتصنع من جلود الأبقار المدبوغة بالقرض، وسميت بالسبت لأن شعرها قد سُببت منها أي حلق وأزيل، وقيل لأنها أنسبتت بالدباغ أي لانت (الصفار وفهد: ١٩٧٣م، ص ١٧-١٩)، ومن أنواع النعال الملسنة وهي صفة لشكل النعال فسميت بها، وقد تفنن الإسكافيون في صنع النعال وتشكيلها وتلوينها على حسب أذواق الناس، فكانت النعال السوداء من لباس الأمراء (الصباي: ١٩٦٤م، ص ٩٢)، أما النعال الحمراء فهي من لباس الخلفاء فلا يجوز للداخل على دار الخلافة أن يلبس نعلًا أو خفًا أحمر، وكما أختص قضاة مصر والشام بالنعال الصفراء، أما العامة فكانوا يتخيرون من بقية الألوان، ويحملون للنعال البيضاء والصفراء، أما نعال نساء البلاط العباسي فيه من النوع المبطن بالمسك والطيب، وتطلى بالمسك والعنبر المذاب (الصفار وفهد: ١٩٧٣م، ص ٤٣-٤٤).

- **الخفاف:** والخف هو ما يلبس في القدم ويكون طويلاً وعريضاً بحيث يغطي الساق، ويلبس في الشتاء والصيف (رشدي: ١٩٨٠م، ص ٧١)، والخفاف أنواع كثيرة و متعددة الألوان،

فمنها الأصفر والأسود ومنها الأحمر وهي التي تميز بلباسها خلفاء بني العباس، فلا يشاركونهم في لباسها أحد، ومنها ما أختلط فيها لوانان، و من أشهر أنواع الخفاف الساذجة وقد إنتشر هذا النوع في أيام الخليفة هارون الرشيد، إلا أنها لم تكون من أنواع الخفاف الجيدة، ومنها المشعرة وهي من الخفاف المبطنة بالشعر، ومنها المثمنة وهي نوع من الخفاف الخاصة بالنساء، وبعد أن ازدادت مظاهر الترف والبذخ في المجتمع العباسي إبان القرنين الثالث والرابع الهجريين، تطورت صناعة الخفاف فأصبحوا يبطنونها بالرقيق والناعم من الجلود و الأقمشة و أصناف من الوبر، ويتفننون في تشكيلها حتى قيل أن بعضها يتسع لحفظ سكين ومنديل، ويلبس عليه القوم الخفاف المصنوعة من جلود السمور والفتك (الصفار وفهد: ١٩٧٣م، ص ٥٥_٦٣).

- **اللالكات** : وهي كلمة فارسية معربة، وهي نوع من الأحذية يلبسه الرجال والنساء على حد سواء، وتختلف ألوانها ومنها الأحمر فكان من لباس الخلفاء، ومنها الأسود فهو من لباس الأمراء والقواد ورجال الدولة، وأما العامة فيلبسون من جميع الألوان ماعدا الأحمر كونه خاص بالخلفاء (الحسيني: ٢٠١٧).

الأزياء والألبسة العباسية على حسب طبقات المجتمع:

كانت الملابس في عصر الخلافة العباسية الزاهرة متنوعة في أشكالها ، ومن أهم مظاهر الحضارة انذاك تخصص كل فئة من فئات المجتمع بزي معين .وبذلك نرى أن تنوع الأزياء يعكس لنا طبيعة تباين طبقات المجتمع العباسي واختلاف عناصره .

ألبسة وأزياء الخلفاء العباسيين:

الأزياء الرجالية متنوعة حسب الفئات المكونة للمجتمع في عصر الخلافة العباسية ، وقد تميزت ملابس الخلفاء بعلامات فارقة حتى تكون ذات صفات مميزة عن العامة وعن بقية أفراد الشعب .

إتخذ العباسيون السواد شعاراً رسمياً لدولتهم، وأمروا الناس بلباسه منذ أن دخلت جيوشهم إلى الكوفة، فعُرفوا بالمسودة (ابن سيدة: د.ت، ج ١، ص ٣٦٩)، وقيل أن العباسيين ارتدوا السواد لأول مرة حين قُتل مروان بن إبراهيم الإمام، فصار شعاراً لهم وأن أول من لبس السواد منهم هو عبدالله بن علي عم الخليفة أبوجعفر المنصور(القلقشندي: د.ت،، ص ٢٧٤)، وهناك آراء أخرى وردت

بشأن اختيار العباسيين للسودا شعاراً رسمياً لهم. وكان اللون الأسود في ملابس الخلفاء والوزراء العباسيين في المناسبات الرسمية والعامية، فقد أمر الخليفة المنصور رجال دولته بأن لا يدخلوا عليه إلا في لباس أسود وقلانس سوداء طويلة (الآغا: ٢٠١٢م، ص ٣٩). أما لباس الخلفاء الرسمي، فكان يجمع بين الطابعين العسكري والمدني (القدحات: ٢٠١٥م، ص ٢٠٩)، حيث يتكون من طرحة وعمامة وقميص وقباء، وعادة ما يتقلدون سيفاً وقضيباً ويحملون مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (الصايفي: ١٩٦٤م، ص ٩٠). وقيل أن الخليفة المستنصر بالله العباسي قد لبس يوم بيعته قميصاً أبيض، وبيقار أبيض مسكن، وعليه طرحة من القصب الأبيض (ابن الساعي: ٢٠١٠م، ج ٩، ص ٣١٨). وكانت البردة النبوية من أهم شارات الخلافة التي حرص خلفاء بني العباس على ارتدائها والتوشح بها في المواكب الرسمية، وعند استقبال الرسل أو الوافدين من السلاطين والأمراء على دار الخلافة، وذلك لما لها من قيمة روحية وهيبية وشرعية تضيفها على لابستها (ابن كثير: ١٩٩٠م، ج ٣، ص ٢٧٤). أما لباس البدن الخاص بالخلفاء، فيتكون من القباء الأسود المصمت أو المحلم المصنوع من الخز، وفي الغالب يكون مفتوحاً من الصدر حيث يظهر القفطان من تحته، كما يرتدون الجبة السوداء ومن فوقها العباءة (البيهقي: ١٣٢٤هـ، المحاسن والأضداد، ص ٤٩٩)، ومن ملابس الخلفاء أيضاً، الدارعة والطيالسة والسراويل والجوارب (السيوطي: ١٩٩٧م، ص ٤٩)، والجيب السوداء والخضراء الباهظة الأثمان، كما لبسوا الحرير والديباج (الشاشبتي: ١٩٦٦م، ص ١٣٠) والأقمشة الموشاة بالذهب والفضة (الوشاء: ١٩٧٢م، ص ١٨٧)، علاوة على هذه الألبسة، تقلد بعض الخلفاء على أعناقهم سلاسل ذهبية وفضية، تتدلى على صدورهم، مرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة (التنوشي: ١٩٧٣م، ج ١، ص ١٤٥)، وأما ألبسة الرأس، فقد إتخذ خلفاء بني العباس العمامة كغطاء رسمي للرأس، وعُرفت عمامة الخلفاء بالرصافية (ابن الجوزي: ١٩٩٥م، ج ١٧، ص ١٩٥)، ومن أغطية الرأس التي إستعملوها القلنسوة، وكان أبو جعفر المنصور أول من لبسها من خلفاء بني العباس، وأمر أصحابه بلباسها (الأصبهاني: ٢٠٠٢م، ج ١٠، ص ٢٣٦)، وكان السواد هو اللون المستعمل في القلانس حتى عهد الخليفة المأمون الذي أمر بطرح السواد، ولبس الخضرة في القلانس والأقبية والأعلام (الطبري: ١٩٦٧م، ج ٨، ص ٥٥٤). أما لباس الأقدام فقد تفرد الخلفاء وحدهم دون سائر أفراد المجتمع، بلباس الخفاف الحُمر، ودُكر أن من بين ما وجد في خزائن الخلفية هارون الرشيد بعد وفاته، أربعة آلاف زوج من الخفاف، جلها مبطن بالسمور والفتك وسائر أنواع الوبر (ابن الزبير، ١٩٥٩م، ص ٢١٨).

وقد تشبه خلفاء بني العباس بملوك الأعاجم في شكل وطرز لباسهم، فأخذوا عن الفرس أنواعاً

مختلفة من الأزياء والملابس، وتفننوا في حياكتها وتزيينها وتطريزها بالذهب والجواهر، ووضعوا لها أصولاً وقواعداً من حيث أنواعها وألوانها وأوقات لبسها (مليحة: ١٩٧٠م، ص ٦٥). وإقتبس الخليفة المعتصم من الفرس لباس القلانص الشاشية، فسُميت بالمعتصميات، كما لبس المعتصم الثياب الضيقة الأكمام، فضيق الناس أكمام ثيابهم، ولبس الخفاف الكبار فلبسها الناس تشبهاً به (اليعقوبي: د.ت، ص ٣١)، وقد شغف الخلفاء العباسيين باقتناء الملابس، فكثرت عددها كثرة عظيمة حتى جعلوا لها موظف خاص يدعي صاحب الكسوة، (التنوخي: ١٩٧٣م، ج ٢، ص ١٧٢). وقد أظهر الخليفة المتوكل على الله نوعاً جديداً من الملابس الملحمة أو المبطننة عُرفت بالمتوكلية نسبة إليه، ففضلت على سائر الثياب وبالغوا في ثمنها، والاهتمام بها وصنع الجيد منها (بورونة منال: ٢٠١٧م، ص ٥١) وقد إستحدث الخليفة المستعين الأقبية ذات الأكمام الواسعة والفضفاضة، وجعل عرض أكمامها ثلاثة أشبار، كما صغر القلانص التي كانت قبل ذلك طوالاً، كأقباع القضاة، ولما ولي المهدي بالله سدة الحكم، أمر بتقليل اللباس والفرش والمطعم والمشرب، وبإخراج آنية الذهب والفضة من الخزائن فضربت دنانير ودراهم، روفع بسط الديباج وكل فرش لم ترد الشريعة بإباحته. (المسعودي: مروج الذهب، ج ٤، ص ٩٤-١٠٣).

ألبسة و أزياء الوزراء:

وهم من علية القوم ويأتون بعد الخلفاء مباشرة، من حيث المكانة الاجتماعية، فكان إذا تم تعيين شخص جديد بمنصب الوزارة فإنه يتوجه إلى باب الحجره الشريفه بدار الخلافة فيسلم مرسوم توليته، ويخلع عليه بخلعة الوزارة. (ياقوت الحموي: ١٩٩٢م، ج ٥، ص ٤٢)، وكان الغالب على لباس الوزراء السواد، فهو اللباس الرسمي وشعار دولة بني العباس، فكانوا يلبسون الدراعات والقمصان والمبطنات والمناطق، والأحزمة والأقبية و أغطية الرأس والخفاف، (محمد أحمد إبراهيم: ٢٠٠٧م، ص ٩٣) ولا يجوز لغير الوزراء أن يلبسوا مثل الأزياء الوزارية، وعادة ما كانوا يحملون السيوف، ولا يصلون إلى الخليفة إلا بقباء أسود ومنطقة وسيف (الطقطقي: ١٩٩٧م، ص ٤٤٢)، وفي الاحتفالات والموكب الرسمية يكون الطابع العسكري هو الغالب على لباس الوزراء، فيلبسون القمصان ومن فوقها الأقبية، ويشدون أوساطهم بالمناطق ويضعون على رؤوسهم العمام السوداء، ويتقلدون السيوف المحلى والمرصعة بالجواهر (مسكوية: ١٩١٤م، ص ٤٤). وقد اختلفت وتميزت ملابس وزراء السيوف عن ملابس وزراء الأقالم، فكان الوزراء أصحاب الأقالم يلبسون المناديل الطبقيات بالإحتناك تحت حلوقهم كالعدول وينفردون بلبس الدراريح المشقوقة

من النحر إلى أسفل الصدر بأزرار وعُرى، وهذه علامة الوزارة (القلقشندي: د.ت، ج ٣، ص ٥٦٢)، وكان إرخاء طرف العمامة على الظهر، يُعد تكريماً لصاحبها ولا يسمح لأي شخص فعل ذلك، خاصة في المواكب الرسمية باستثناء الخليفة والوزير (محمد أحمد إبراهيم: ٢٠٠٧م، ص ٩٤)، أما ملابس وزراء السيوف، فعلاوةً على ملابس وزراء الأقاليم يضاف إليها، الطيلسان أو الطرحة والدراعة المشقوقة من الأمام إلى أسفل الصدر بعُرى وأزرار، غالباً ما تكون من الذهب أو اللؤلؤ، مع وضع طوق من الذهب حول العنق (ابن تغري بردي: ١٩٦٣م، ج ٤، ص ٨٧)، كما أرتدوا الأحزمة المذهبة والمرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة، ويرتدي الوزراء تحت هذه الأزياء سروالاً ينسدل بضيق عند الأقدام (نصر: ١٩٩٤م، ص ٩٠)، كما يتقلدون السيوف المذهبة وهي من المكملات التي اقترنت بها هيئة الوزراء أصحاب السيوف وهي علامة على أنه أمرهم نافذ على أرباب الأقاليم (المناوي: د.ت، ص ٥٩).

وفي العهود المتأخرة من خلافة بني العباس إستحدث منصب نائب الوزارة^١، وكان زيهم الرسمي يشبه إلى حد كبير لباس الوزراء، وهو عبارة عن خِلمة تتكون من دراعة وعمامة وسيف محلي بالذهب و مركوبة ذهبية وجبة (الغساني: ١٩٧٥م، ص ٤٤٨). وبلغ من ولع بعض الوزراء بالملابس وإقتنائها إلى تصنيع أنواع نادرة ونفيسة خاصة بهم، وكان لسلطة الوزراء وإرتفاع رواتبهم و مخصصاتهم وماحازوه من ممتلكات، أكبر الأثر في اقتنائهم أعداد كبيرة من الثياب فضلاً عن الهدايا والخلع التي كانت تمنح لهم في العديد من المناسبات، وبذلك شكلت الملابس والأزياء والمنسوجات قدراً كبيراً من ثروتهم ومظاهر ترفهم إبان القرنين الثالث والرابع للهجرة (محمد أحمد إبراهيم: ٢٠٠٧م، ص ٩٦).

ألبسة وأزياء القُضاة:

كان القضاة في مقابلاتهم الرسمية للخلفاء، يلبسون الطيلسان والقمص والدينيات والقرافات^٢ وقدر ترك لبس الأخيرتين وعدل منها إلى العمائم السود المصقولة (الصابي: ١٩٦٤م، ص ٩١)، ثم صارت العمامة السوداء شعاراً للقضاة تميزهم عن غيرهم من رجال الدولة، تميزت عمائم القضاة عن غيرها بانها عمامة ذات ذؤبة (ابن الجوزي: ١٩٩٥م، ج ١٧، ص ٢٥٠)، وفي سنة ١٨٢هـ، أمر القاضي أبويوسف، بأن تكون القلائس الطويلة السوداء اللباس الرسمي للقضاة وذلك لإجلالهم

^١ وقيل أن أول ظهور لهذه الوظيفة، كان في عام ٣٢٥هـ، في خلافة الرازي بالله، حيث استوزر الفضل بن جعفر بن الفرات عامل الخراج على مصر والشام، فأناج عنه في الوزارة ببغداد عبدالله بن النفري (الزهراني: ١٩٨٦م، ص ١٣٥).

^٢ والقرافات جمع قرفقة، وهي كلمة آرمية، وتعني القلائس المستديرة الضخمة، التي تلبس على الرأس. (الصابي: ١٩٦٤م، ص ٩١).

وتعظيمهم، حيث تعطي هيبة للبسها حتى أنهم في شدة الحر لا يتخلون عنها لأنها جزء من شخصيتهم (الشذر: ١٩٩٨م، ص ٦٥)، كما تميز القضاة عن غيرهم من أرباب المناصب الأخرى بلباسهم الطيلسان، فلا يخرج القاضي إلى مجلس الحكمه إلا متطيلاً، وكانت ألوان الطيلسانات القضاة دائماً ما تتوافق مع شعار ومذهب الدولة، و في الغالب تكون سوداء وكذلك إتسمت طيالس القضاة في مناسبات الحزن والعزاء بأن تكون زرقاء (العبيدي: ١٩٨٠م، ص ٧٥). وقد ظل القضاة يحافظون على لبس الطيلسان الأسود المحنك تمييزاً لهم، فلم يجرؤ أحد من العامة أو حتى العلماء على التحنك (الذهبي: ٢٠٠٣م، ح ١٢، ص ١٧٣). وبعد أن إستخدم الطيلسان من قبل جميع فئات المجتمع جعلت الطرحة علامة مميزة لقاضي القضاة، وذلك في القرنين السادس والسابع للهجرة، وكان نزع الطرحة عن قاضي القضاة علامة لعزله من منصبه (ابن الساعي: ٢٠١٠م، ج ١١، ص ١١٩). ومن جملة ملابس القضاة القميص والجبة ذات الأكمام الواسعة، فيضع فيها القاضي كراسته التي يقرأ فيها خطبة الجمعة (المقريري: ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٣٩٠). أما القلانس الخاصة بالقضاة، فهي تتميز عن بقية القلانس بالطول وكانت تعرف بالدنية وظلت مستعملة لديهم حتى أستبدلوها بقلانس أقل حجماً منها (آدم منز: ١٩٤٠م، ج ٢، ص ٢٢٦)، كما تميز القضاة بنوع خاص من الأقبية تسمى بالفرنجية، هي التي تمتاز بأوسعها وطول أكمامها وبها فتحه من الخلف تتفرد بها عن سائر الأقبية الأخرى (الثعالبي: د.ت، ص ٤٠)، وملابسهم أيضا التي يرتدونها تحت القباء أو الجبة والقفطان، وكان اللونان الأبيض والأخضر هما السائدين في ملابس القضاة وأما فيما يختص بلباس القدم فكان الخف أكثر ما ارتداه القضاة في أقدامهم (الأصفهاني: ٢٠٠٢م، ج ٥، ص ٣٩٠).

ألبسة وأزياء الأمراء والقادة:

وقد تميز الأمراء والقادة بمكانة كبيرة لدى الحكام والخلفاء فقد كانوا إحدى دعائم الحكم، وقد حظوا بقدر عظيم من الخلع والملابس، ومن الأزياء التي تتميز بها هذه الطبقة من رجال الدولة، الأقبية السوداء مع لبس العمائم، وفي أرجلهم الجوارب واللالكات السوداء المشدودة بالزنانير (رشدي: ١٩٨٠م، ص ٣٠)، ومن جملة ملابسهم الدراعة والعمامة السوداء من غير ذؤابة كلباس رسمي للرأس عند الامراء. وكما كان التاج أيضاً من مكملات الملابس الرسمية للأمراء البويهيين وكانوا يحرصون على أن يلبسهم أياه الخليفة بنفسه (ابن الجوزي: ١٩٩٥م، ج ١٧، ص ٢٧٠). وتتكون خلع الأمراء من عمامة سوداء وتاج وسيف وسورين وطوق وكل ذلك مصنوع من الذهب (

العلي: ٢٠٠٣م، ص ٢٢٥_٢٢٦).

في القرن الرابع الهجري، كانت خلع أصحاب الجيوش وولاة الحرب تتكون من عمامة مصمته سوداء، وسواد مصمت بجريان مبطن، وآخر بغير الجريان، خز أحمر موشى بالذهب، وملحم ومصمت خليجي وقباء وسيف، وخلع الفتوح طوق و سوارين (الصابي: ١٩٦٤م، ص ٩٥)، وتميز بعض الأمراء بحمل الأطواق المذهبة في أعناقهم حتى أطلق عليهم الامراء المطوقون، وهم من أعلى مراتب الأمراء، ومن أهم المناسبات التي تمنح فيها الخلع للقواد، عند توديعهم في حالة خروجهم للحرب أو احتفالاً بعودتهم منتصرين وأحياناً يضاف إلى خلعهم طوق أو سواران من الذهب المرصع بالجواهر كالوزراء للتأكيد على مكانتهم وعلو كعبهم (ابن ميسر: ٢٠١٤م، ص ٨٩).

ألبسة وأزياء صاحب الشرطة:

كان لباس صاحب الشرطة في العصر العباسي يتكون من القباء الأسود، ويتقلد سيفاً وهما علامتان، الأولى تميزه عن عامة الناس، والثانية تميزه عن الخواص كالقضاة والمحتسب وغيرهم من أعوان الدولة الذين يرتدون السواد هذا بالإضافة إلى حمله الحربه في المواكب (عبدالغني، ١٩٩١م، ص ٣٠٩).

ألبسة الحُجاب:

والحاجب هو من يحجب السلطان عن العامة ويغلق بابه دونهم أو يفتحه لهم على قدره في مواقيته (ابن خلدون: ٢٠٠١، ج ١، ص ٢٤٠)، ويتكون لباس الحُجاب من القباء الأسود و العمامة السوداء والمنطقة (ابن الصابي: ١٩٦٤م، ص ٧٨)، ويلبس الحُجاب في المقابلات الرسمية الأقبية السوداء والمناطق والسيوف المشهورة (ابن مسكوية: ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٣٥٩)، ويخلع الخلفاء على المتميزين من الحُجاب خلعة خاصة تسمى خلعة السلطنة، تشرifaً لهم، وهي عبارة عن عمامة وقباء سوداء وجبة وفرجية وسيف محلي بالذهب وطوق ومنطقة وفرساً بمركب ذهبية (سبط ابن الجوزي: ٢٠١٣م، ج ٨، ص ٧٢). وفي أواخر عهود الدولة العباسية ظهرت وظيفة حاجب المنبر الشريف ويتميز لباسهم بالسواد وفي أيام الجمع، ويشد وسطه بمنطقة متقلداً سيفاً محلي بالفضة (الأيوبي: ١٩٦٨م، ص ٨٣).

ألبسة وأزياء الكُتاب:

وكان شأنهم شأن غيرهم من أصحاب المناصب الادارية من حيث الملابس، ويتكون زيهم الرسمي من العمامة السوداء والدراعة (غرس النعمة: ١٩٨٧م، ص٢٥٨)، ومنها أيضا الشربوش والقميص (ابن الساعي: ٢٠١٠م، ص٢٧٨)، أما لباس القدم عند الكُتاب فكانت الخفاف أكثرها استعمالاً، وهي تقوم عندهم مقام الجيوب في كثير من الأحيان (ابن الطقطقي: ١٩٦٦م، ص٢٥٢) ومنها الخفاف ذوات الرقبات الطويلة التي تُمكن لابسها بأن يحتفظ ببعض الأشياء بها من ورق ودواة ونحوها، كما كانوا يشدون أوساطهم بالمناطق التي تلبس فوق الملابس وجرت العادة على أن يرتدي الموظفون العاملون في دار الخلافة المناطق حيث يعتبر جزءاً أساسياً من الملابس الرسمية (القدحات: ٢٠١٢م، ص١٣٠).

ألبسة وأزياء خطباء المساجد:

كانت ملابس خطباء المساجد العمامة للرأس والجبة والقميص والمخصرة ، والرداء (الجاحظ د.ت ج٣، ص١٠١) وعلى الرغم من أنه لم يكن يشترط في الخطيب أن يلبس الملحقة ولا القميص ، الا أنه لابد من إرتداء العمامة والمخصرة إذا صعد المنبر للخطبة ، كما إنه ملزم بارتداء الجبة في الصلاة ، ولم يسمح له بتركها في مثل هذه المناسبات (إبن سيده د.ت، ج١ ، ص١٠١)، كما كانت الطرحه لباساً رسمياً في العصور المتأخرة .

ألبسة وأزياء المدرسون:

يتكون لباس المدرس الرسمي من القميص ، والجبة السوداء ، والعمامة القصب ، والطرحه الكحلية (أبن الدبيني، ٢٠٠٦م، ج٢، ص١٨٢) ، وأما لباس نائب المدرس فقد كانت هي عينها ملابس المدرس باستثناء الطرحه (الغساني، ١٩٧٥، ص١٦٢) ولم يسمح للمدرس بالدخول إلى المدرسة وإلقاء الدرس بغير طرحة .

وكان عزل المدرس شأن غيره برفع طرحته ، كما يرفع المدرس طرحته إذا انتقل للعمل الإداري باي عمل إداري آخر.

ألبسة وأزياء صاحب الشرطة:

كان لباس صاحب الشرطة في العصر العباسي يتكون من القباء الأسود ، ويتقلد سيفاً وهما علامتان ، الأولى تميزه عن عامة الناس ، والثانية تميزه عن الخواص كالقضاة والمحاسب وغيرهم من أعوان

الدولة الذين يرتدون السواد هذا بالإضافة إلى حملته الحربه في المواكب (عبدالغني، ١٩٩١م، ص٣٠٩) .

ألبسة وأزياء الجنود:

وجد نوع من القلانص كان خاصاً بالعسكر وهو النوع الذي يغطي الرأس والرقبة معاً، وقد اتخذوه اثناء المعارك الحربية (العبيدي، ١٩٨٠م، ص١٥٠)، وكانت الأقبية الزي الذي يلبسه الجنود ، إلا انهم كانوا يلبسونها فوق الدروع (التنوخي، ١٩٨٧م، ج٣، ص٢٧٧) ، ونلاحظ أن القباء ظل اللباس الرسمي للجنود حتى أواخر الدولة العباسية ، ولكن أضيف أضيف إلى لباسهم الشرايش المزركشة (الغساني، ١٩٧٥م، ص٥٢٧).

وهناك فرقة خاصة من العسكر، خصصت لحراسة الخليفة العباسي في مجلسه وسفره، وقد تميز هؤلاء بلبس الأقبية الملونة، والتمنطق بالمنطق، وفي أعناقهم السيوف، ويحملون بأيديهم الدبابيس (القلقشندي، د.ت، ج٣، ص٣٨٨) .

ألبسة وأزياء المحتسب:

كانت وظيفة المحتسب من الوظائف الدينية في الدولة العباسية ، لذا نجده قد شارك أقرانه من أرباب الوظائف الدينية في ملابسهم ، فلما ولي أبو محمد يوسف بن عبدالرحمن ابن الجوزي منصب الحسبة ببغداد سنة (١٢٠٧م / ٥٦٠٤هـ) خُلع عليه أهبة سوداء، وطرحه كحلية أحضرت من المخزن (ابن الساعي، ٢٠١٠م، ج٩، ص٢٣٠).

ألبسة وأزياء النساء:

تطورت ملابس النساء في العصر العباسي تطوراً محسوساً عما كانت عليه في العصر الأموي، وتفاوتت أزياء النساء تبعاً للطبقة التي تنتمي إليها المرأة، وقد أعتنت النساء بجمالهن وللباسهن على الرغم من تفاوت تلك العناية بين الأغنياء والفقراء منهم، والقدرة على إقتناء الملابس و أدوات الزينة والتجميل (الحسيني: ٢٠١٨م، ص٢١٠)، وعادة ما يكون الزي العام للمرأة مكوناً من السروال الفضفاض وقميص مشقوق عند الرقبة وتغطي نفسها بملاءة طويلة، وقد تشارك المرأة مع الرجل في بعض أنواع ألبسة البدن، وكان ذلك شائعاً في العصر العباسي بين جميع فئات المجتمع (ابن الجوزي: ١٣٤٥هـ، ص١٧٧)، وتميزت ملابس النساء عن ملابس الرجال بكثرت ألوانها

ونقوشها (ابن مسكوية: ١٩٨٥م، ص٤٩). وقد اختلفت فئات النساء من حيث أذواقهن و أوضاعهن النفسية والمالية فكانت النساء المهجورات يلبسن الملابس البيضاء، بينما الأرامل واللاتي نزلت بهن قوارع الدهر ومصائبه فكن يلبسن الملابس ذات الألوان السوداء والزرقاء (فهد: ١٩٦٧م، ص١٦١_١٦١). أما نساء العامة فقد كن يلبسن الملابس المصبوغة بالأحمر والأخضر أو الموردة منها، أما النساء المترفات فلم يلبسن من الثياب إلا ما كان لونه من جنسه، ولا يلبسن الملابس المصبوغة بالألوان لأنها من لباس العامة والفقراء، ويلبسن اللاذ الحريرية، والقز الصوفية، والديباج والخز وغيرها (الوشاء: ١٩٧٠م، ص١٣٦). وقد اختلفت ملابس النساء فيما بينها كملابس الرجال من حيث الغاية المرجوة منها، كملابس الرأس و ملابس البدن و ملابس الأقدام. أما ملابس الرأس فمنها البخنق وهو برقع صغير تلبسه المرأة تغطي به رأسها متقنعه به، وتخيظ طرفه من تحت حنكها (ابن سيدة: د.ت، ج، ص٣٨)، ومن لباس الرأس المقانع وهي التي تغطي بها المرأة رأسها والعصائب وكانت أغلب عصائب المترفات من النساء تطرز بخيوط الذهب وتكلك بالجواهر و الأحجار الكريمة، لتمييزهن عن نساء العامة والفقراء(محمد أحمد إبراهيم: ٢٠٠٧م، ص٢٥٢)، ومما أنتشرت بين طبقات النساء من أغطيه الرأس ما كان يُعرف بالتاج وهو عبارة عن طاقيّة عالية مكلله بالدرر و مرصعة بالجواهر، و أشهر ما عُرف بالأخروق والذي يتميز بصغر حجمه وصنعه من الذهب، وقد حرصت نساء الخلفاء والوزراء على إرتداء هذا النوع من التيجان(نريمان: ١٩٩٣م، ص١٥١).أيضاً كانت نساء الطبقة الراقية أوالمؤسرة يغطين رؤسهن بالبرنس المجلى بالجواهر وبسلسلة ذهبية مطعمة بالجواهر ايضاً، وقد إستحدثت لباس الرأس هذا عليّة أخت هارون الرشيد ، أما نساء الطبقة الوسطى فكن يزين رؤوسهن بحلي مسطحة من الذهب وبعصابة كثيراً ما تكون محلاة باللؤلؤ والزمرد ، وقد إستخدمت بعض النساء العمائم بأشكال و خامات متنوعة على حسب منازلهن ومستوياتهم المادية، وتميزت عمائم النساء عن عمائم الرجال بصغر حجمها، كما حرصت النساء على أن يتدلى من خلف عمائمهن جزء طويل يصل إلى الظهر فيضفي عليها شيئاً من الجمال، وقد إهتمت نساء الطبقة العليا والمترفات منهن بترصيع عمائمهن بالجواهر والأحجار الكريمة (حسين: ١٩٨٢م، ص٢٨). وأما ألبسه البدن عند النساء، فمنها التي يلبس على الجسم مباشرة، ومنها يلبس فوق سائر ألبسة البدن، مثل الوشاح وهو الذي تضعه المرأة على صدرها (ابن سيدة: د.ت، ج٤، ص٦٨)، ومنها الرداء و الإزار والسراويل البيضاء المذيلة والصدار وهو ثوب يغطي الصدر والمنكبين يصنع من الجلد (نفسه: ج١، ص٣٧)، ومنها البرنس وتتميز برانس النساء عن برانس الرجال بكثرة ألوانها وتزيينها، وقد إقتصر إستخدام البرانس عند النساء على طبقة المغنيات

والراقصات والموسيقيات(العبيدي: ١٩٨٠م، ص٢٩٧). أما ملابس البدن عند نساء القصور، فكانت من الديباج والموشاة بالذهب والفضة والجواهر وثياب الخز والابريسم وتفننت نساء القصور في إختيار ثيابهن فلا يلبسن الثياب المخضبة بالألوان، ما عدا اللاذ والحريز والقز والديباج و الموشى والخز، و كذلك إتخذت نساء و أمهات وبنات الخلفاء الإزار وتفنن في حياكته (ابن الجوزي: ١٣٤٥هـ، ص١٧٧).

أما الملابس الداخلية فمنها الاتب وهو ثوب تشقه المرأة وتلقيه في عنقها من غير كمين ولا جيب، وقيل هو كل ما قصر من الثياب التي لا تصل إلى أكثر من منتصف الساقين (العبيدي: ١٩٨٠م، ص٢١٢)، ومنها المجول وهو درع خفيف تتجول فيه الجارية، وهو ثوب وشي يخاط أحد شقيه ويجعل له جيب وقيل المجول للصبية والدرع للمرأة (رشدي: ١٩٨٠م، ص٢٣) والغلالة وهي ثوب رقيق يلبس تحت ثوب سميك (فهد: ١٩٧٦م، ص١٦٣) ، وقد إتخذت النساء التكتك فكانت الجواري والراقصات يستعملن التكتك المصنوعة من الابريسم والخز والقطن، و لا يشاركن الرجال في التكتك المنسوجة (الأزدي: ١٩٦٧م، ص٥٤).

وأما ملابس القدم فقد إستعملت النساء الجوارب النعال والخفاف، وأمتاز بعضها بصنعه من النسيج الفاخرة المرصع بالجواهر، خاصة عند نساء الخلفاء والأمراء، إذ كانت تصنع لهن الخفاف الخاصة على عكس خفاف الفئات الأخرى من النساء التي كانت تصنع من الجلود العادية وتباع في الأسواق للعامّة (جبور: ١٩٨١م، ص١٧٣). وقد إتخذت زبيده زوجة هارون الرشيد النعال والخفاف المرصعة بالجواهر وشمع العنبر، وهي أول من إتخذ القباب من الفضة والأبنوس والصندل وكلا ليبيها من الذهب والفضة ملبسه بالوشى والسمور والديباج وأنواع من الحرير الأحمر والأخضر والاصفر، فتشبه بها الناس في أفعالهم (المسعودي: ١٩٦٦م، ج٤، ص٢٢٦)، كما إتخذت أم الخليفة المقتدر النعال المصنوعة من ثياب دبيقية نسبة إلى بلدة دبيق بالديار المصرية(التنوشي: ١٩٧٣م، ج١، ص١٤٢_١٤٣)،وقد إستخدمت النساء القباب الخشبي وكانت بعض النساء ترصعه بالصدف أو الأبنوس والعاج (محمد أحمد إبراهيم: ١٩٧٠م، ص٢٦٤)، ولبست النساء الخلاخل بالأرجل والجوارب الحريرية والصوفية والجلدية (حسن إبراهيم: ١٩٩٦م، ج٣، ص٤٤٥).

ولم تكن أدوات الزينه والتجميل مجهولة لديهن، وواضح أنهن أخذن فن صبغ الشفاه والخدود عن نساء فارس اللواتي كن يستعملنه منذ أقدم العصور(سيدأمر، ص٣٨٠)، من حلي ومصاغ النساء

الشنف، والجمع شنوف ، والرعات ١ والحبلات ٢، والمفرد حبله ، والخواتيم والرشوم والدملجان ٣ والخنزوانة ٤، والسبح يستعمل أيضاً للحلي وهو خرز أسود(البيان والتبيين ، ج١، ص١٢).

ألبسة وأزياء العامة:

والعامه خلاف الخاصة وهم السواد الأعظم من الناس، وتعتبر العامة من أكثر الطبقات التي اختلفت وتنوعت ملابسها لاختلاف عناصرها وتفاوت المستوى المادي بين بعضها، وكان ملابس العامة في أيام العباسيين بشكلٍ عام تتألف من سروال فضفاض وقميص ودراعة وسترة وقفطان وقباء وقلنسوة وعباءة أو جبة، غير أن هنالك فوارق ملحوظة بين ملابس أصحاب المهن الحرف المختلفة (أميرعلي: ١٩٦٧م، ص ٣٩٧)، ويلبس الفقراء منهم ما تيسر لهم من رخيص الألبسة، ومن ثيابهم الخلقات والاسمال وهي نوع من الثياب البالية (زيدان: د.ت، ج ٥، ص ٣٨). و أما متوسطو الحال فمن ملابسهم الإزار والقميص والدراعة والأحزمة التي تعرف بقمريند (أمير علي: ١٩٦٧م، ص ٣٨٨)، يلبس الأغنياء منهم القمصان و الأردية فوق السراويل و الجوارب المصنوعة من الحرير أو الصوف أو الجلد وتسمى خوازج (آدم متز: ١٩٤٠م، ج ٢، ص ٢٢٣). وكان لباس السراويلات شائعاً بين العامة جميعها رجالاً ونساءً، وخاصة السراويلات البيض المزيلة (ابن عبدون وآخرون: ١٩٥٥م، ص ٤٨)، وكان الفلاحون يلبسون الثياب الغليظة من القطن، كما أن الجند قد لبسوا الاقبية التي شاركهم في لبسها كثير من الناس مع إختلاف في نوعية القماش المصنوعة منه، أما الجمالون والخدم فقد كانوا يتأزرون بالفوط فيجعلونها مسبله على أوساطهم، بعد عقدها من الأمام أو يلوونها على أفخاذهم ثم يخرجونها من بينها ويشدونها عند أوساطهم (فهد: ١٩٦٧م، ص ١٤٨ _ ١٥٠). و أما لباس القدم عند العامة فكانوا يرتدون النعال، وقد إتسم لباسهم عموماً بالبساطة من حيث الشكل ومادة التصنيع (الجبوري: ٢٠١٣م، ص ١٩٥).

ألبسة وأزياء المتصوفة:

وقد لبس الزهاد والمتصوفة الملابس الخشنة ذات الأشكال البسيطة، كما لبسوا الرث والممزق منها وقد إتخذوها من الأقمشة الرخيصة الثمن (الماوردي: ١٩٨٩م، ص ٨٩). ومن أشهر ملابسهم الخلقات والمرقعات وعادةً ما تصنع من الصوف وكانوا يميلون إلى لبس الجباب الملونة التي تُعرف بالمصبغات، وقد بالغ الصوفية في تكثيف و تثقيل المرقعات حتى أطلقوا عليها اسم الكيل (فهد: ١٩٦٧م، ص ١٤٨)، وكانوا يلبسون الصوف تحت الثياب ومنهم من لبس الثياب اللينة على جسده

ثم يلبس الصوف فوقها (رشدي: ١٩٨٠م، ص ٣٣)، وكان من الصوفية من يجعل على رأسه خرقة مكان العمامة، وكان منهم من لا يكون له سوى ثوب واحد زهداً في الدنيا وإذا أمكن اتخذ ثوب للجمعة والعيد كان أصلح وأحسن (ابن الجوزي: ١٩٢٨م، ص ٢٠٥). وكان يميلون إلى لبس اللون الأزرق ويعتبرونه لون الحداد وهو يلائم الفقراء من القوم من القوم كونهم جوالين لا يستقر بهم مقام (الجاحظ: ٢٠١٠م، ص ٣٧).

الخاتمة:

إتسمت الأزياء والملابس الإسلامية بالبساطة والأناقة من دون إسراف ولا تكلف، وما لبث أن تغيرت أحوال الناس بعد أن بسطت عليهم الدنيا وفتحت البلاد وبنيت الأمصار، اختلطوا بالعجم وتأثروا بهم في حياتهم العامة والخاصة و في طراز أزيائهم وألبستهم، فزاد الطلب والإقبال على اقتناء الأزياء واللباس بين طبقات المجتمع العباسي إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين، ولم يكن ذلك بغرض ستر العورة وتلبية حاجة الانسان لحماية نفسه من عوامل البيئة، بل كان بهدف اظهار الترف والجمال، وأيضا للتمييز بين طبقات المجتمع من الأغنياء والفقراء ورجال الدولة و العلماء والزهاد وغيرهم من عناصر المجتمع العباسي، وقد استحدث الخلفاء العباسيون أنواعاً وأشكالاً كثيرة من الأزياء والألبسة، خصوصاً الفارسية منها، وقد تشبه الكثير من الخلفاء العباسيين بملوك الفرس في طراز وأشكال أزيائهم وملابسهم، على رأسهم أبناء الرشيد المأمون والمعتصم فقد استكثر المعتصم منها حتى أخذ بعضها أسم المعتصميات، وكذلك فقد اهتمت نساء البلاط العباسي باقتناء الناعمة والرقيق من الملابس الباهظة الأثمان، وتفننوا في صنع وزخرفة الأزياء والملابس وتوشيتها وتطريزها وتزينها بالذهب والفضة والأحجار الكريمة، واتبعهم الناس في ذلك، وتنافسوا عليه وبذلوا الغالي والنفيس في طلب الأزياء والملابس، ونتيجة لذلك تشعب المجتمع العباسي إلى طبقات عديدة لكل طبقة أنواع خاصة بها من ألبسة الرأس والبدن .

النتائج :

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتلخص في الآتي :

- أن الملابس الرسمية في الدولة العباسية تطورت زمنياً كغيرها من رسوم الدولة ومؤسساتها فقد شهد العصر العباسي تعقيداً لأنظمة الحكم وكذلك لمجمل النظام الإداري في الدولة .

- ترتب على استعمال العناصر غير العربية من فرس وأتراك في الإدارة والحكم نقل الكثير من رسومهم القديمة إلى مؤسسات الدولة العباسية ، ومن ذلك طبيعة اللباس ، حيث انتشرت أسماء الملابس الأعجمية كالطيلسان وغيرها.
- صار لكل فئة من رجال الدولة لباس خاص يميزهم عن بقية فئات رجال الحكم والإدارة .
- نتيجة للازدهار الاقتصادي في الدولة العباسية تطورت طبيعة اللباس ، لذا ازداد الاهتمام به من حيث نوعية الأقمشة ، والتأنق به ، وإضفاء شيء من الأبهة على الملابس وخاصة في مجالس الحكم .
- كانت السمة الغالبة على ملابس رجال الدولة خلال هذا العصر السواد والذي هو الشعار الرسمي للدولة العباسية .

التوصيات :

تتلخص أهم التوصيات في الآتي :

- أهمية الدراسة في عناصر الحضارة الإسلامية في العصر العباسي للوقوف على درجة رقي الدولة وحضارتها، وعلى المستوى الحضاري المادي وماكانت عليه الدولة من تطور اقتصادي .
- البحث في تطور صناعة النسيج، وأهتمام المصممين وإبداعهم في صنع الالبسة والملابس في الدولة العباسية .

References

- {١}Al-Yaqoubi: Ahmed bin Ishaq bin Jaafar, People's Problems of Their Time and What Predominates in Every Age, D. T., Cairo, Alam al-Kutub.
- {٢}Al-Washa: Abu Al-Tayeb Muhammad bin Ishaq bin Yahya, Al-Mushi or Al-Darf and Al-Darfa', 1972 AD, Dar Sader, Beirut.
- {٣}Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Plans and Antiquities in Egypt and Cairo, 2002 AD, Boulaq Press, Cairo.

{٤}Al-Masoudi: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Hasan bin Ali, Meadows of Gold and Gem Minerals, 1966 AD, Al-Shaab Press, Cairo.

{٥}Al-Mawardi: Ali bin Muhammad Habib, The Royal Provisions and Religious States, 1989 AD, Dar Al-Hurriya, Baghdad.

{٦}Al-Qalqashandi: Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali, Subh Al-A'sha in the Construction Industry, D. T., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

{٧}Al-Farahidi: Al-Khalil bin Ahmed, Al-Ain, 2003 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

{٨}Al-Ghassani: King Al-Ashraf Ismail bin Al-Abbas, Cast Iron and Woven Jewelry in the Layers of Caliphs and Kings, 1975 AD, Dar Al-Bayan, Baghdad.

{٩}Planting Grace: Muhammad bin Hilal Al-Sabi', Al-Nadirah Mistakes, 1987 AD, Dar Al-Awza'i, Beirut.

{١٠}Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, History of the Messengers and Kings, 1967 AD, Dar Al-Maaref, Beirut.

{١١}Al-Sabi: Abu Al-Hasan Hilal bin Al-Muhsin, illustrated by Dar Al-Khilafah, 1964 AD, Al-Omani Press, Baghdad.

{١٢}Al-Shirazi: Abu Al-Qasim Abdul Aziz bin Youssef, Al-Shirazi's Letters, 2010 AD, Dar Sader, Beirut.

{١٣}Al-Shabashti: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad, Al-Diyarat, 1966 AD, Al-Ma'arif Press, Baghdad.

{١٤}Al-Suyuti: Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr, History of the Caliphs, 1967 AD, Dar al-Bashaer, Damascus.

Amzhar in Language, ed., Al-Halabi Press, Cairo.

{١٥}Sibt bin Al-Jawzi: Abu Al-Muzaffar Shams Al-Din Yusuf bin Qazughli bin Abdullah, Mirror of Time in the History of Notables, 2013 AD, Dar Al-Resala International, Damascus.

{١٦}Al-Zahrani: Muhammad Misfer, The Ministry System in the Abbasid State, 1986 AD, Al-Resala Foundation, Beirut.

{١٧}Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali, History of Baghdad or the City of Peace, ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

{١٨}Al-Himyari: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim, Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, 1987 AD, Dar Al-Maktabah, Beirut.

{١٩}Al-Jawaliqi: Mawhib bin Ahmed bin Muhammad, Arabized from non-Arabic

speech, 1998 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

{٢١}Al-Jubouri: Ahmed Ismail, Islamic Civilization and Systems, 2013 AD, Dar Al-Fikr, Amman.

Al-Jahiz: Abu Othman Amr bin Bahr, Al-Bayan and Al-Tabin, 1961 AD, Dar Al-Jeel, Beirut.

_Al-Jahiz Letters, 1964 AD, Al-Khanji Library, Cairo.

_Animal, 1945 AD, Al-Halabi Press, Cairo.

_Al-Bakhlāa, 2010 AD, Syrian General Book Authority, Damascus.

{٢٢}Al-Tha'alabi: Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail, Al-Lutf and Latif, d.d., Al-Maktabah Al-Asriyya, Cairo.

{٢٣}Al-Tanukhi: Abu Ali Al-Muhsin bin Ali Al-Qadi, The Ecstasy of the Lecture and the News of Study, 1973 AD, Dar Sader, Beirut.

{٢٤}Al-Ayyubi: Omar bin Muhammad bin Shahenshah, The Field of Truths and the Secret of Creatures, 1968 AD, World of Books, Cairo.

{٢٥}Al-Isfahani: Abu Al-Faraj, Ali bin Al-Hussein, Al-Aghani, 2002 AD, Darsar, Beirut.

{٢٦}By Azdi: Muhammad bin Muhammad al-Mutahhar, The Story of Abu al-Qasim al-Baghdadi, 1967 AD, Al-Muthanna Library, Baghdad.

{٢٧}Al-Irbali: Abd al-Rahman Sanbat Qanyu, Abstract of Cast Gold, a summary of the biographies of the Kings, 1964 AD, Al-Muthanna Library, Baghdad.

{٢٨}Adi Shir: Al-Sayyid, Arabized Persian Words, 1988 AD, Dar Al-Arab for Al-Bustani, Cairo.

{٢٩}Ibn Hisham: Abd al-Malik al-Maafiri, The Biography of the Prophet, 1994 AD, Arab Heritage Revival House, Beirut.

{٣٠}Ibn Maysar: Taj al-Din Muhammad bin Ali bin Yusuf bin Jalab bin Ragheb, Al-Muntaqa min Akhbar Misr, 2014 AD, National Library and Archives House, Cairo.

{٣١}Ibn Manzur: Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, 2005 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

{٣٢}Ibn Miskawiyah: Abu Ali Ahmed bin Muhammad Al-Hazin, Refinement of Morals and Purification of Races, 1985 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

_Experiences of Nations and the Succession of Determinations, 1914 AD, Al-Tamdun Library, Cairo.

{٣٣}Ibn Kathir: Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, The Beginning and the End,

1990 AD, Al-Ma'arif Library, Beirut.

{٣٤}Ibn Abdoun and others: Three Andalusian Treatises on the Etiquette of the Hisbah and the Muhtasib, 1955 AD, Press of the French Institute of Oriental Antiquities, Cairo.

{٣٥}Ibn Abd Rabbo: Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi, Al-Iqd Al-Farid, 1987 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

{٣٦}Ibn Sayyida: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, Al-Mukhassus, D.T., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

{٣٧}Ibn Khallikan: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Abi Bakr, Deaths of Notables and News of the Time, 1367 AH, Al-Saada Press, Cairo.

{٣٨}Ibn Khaldun: Abu Zayd Wali al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili, Introduction to Ibn Khaldun, 2001 AD, Dar al-Fikr, Beirut.

{٣٩}Ibn Khordazbah: Abu al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah, Paths and Kingdoms, 1991 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

{٤٠}Ibn Taghri Bardi: Abu al-Mahasin Yusuf Jamal al-Din, The Bright Stars in the News of Egypt and Cairo, 1963 AD. Ministry of Culture, Cairo.

{٤١}Ibn al-Taqtaki: Muhammad bin Ali bin Tabataba, Al-Fakhri fi Royal Literature and Islamic Countries, 1966 AD, Dar Sader, Beirut.

{٤٢}Ibn al-Sa'i: Abu Talib Ali bin Anjab al-Baghdadi, History of Ibn al-Sa'i, 2010 AD, Dar Al-Farouq, Amman.

{٤٣}Ibn Al-Zubair: Al-Qadi Al-Rashid, Munitions and Antiques, 1959 AD, Arab Heritage Edition, Kuwait.

{٤٤}Ibn Al-Rumi: Ali bin Al-Abbas bin Jurayj, Diwan of Ibn Al-Rumi, 1991 AD, Al-Hilal House and Library, Beirut.

{٤٥}Ibn al-Dubaithi: Abu Abdullah Muhammad bin Saeed, The tail of the city of peace, Baghdad, 2006 AD, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.

{٤٦}Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali, News of the Fools and the Fools, 1345 AH, al-Tawfiq Press, Damascus.

_Al-Muntazim fi Tarikh Al-Muluk wa'l-Nations, 1995 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

_The Devil's Dressing, 1928 AD, Al-Nahda Press, Cairo.

{٤٧}Ibn Al-Atheer: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Shaybani, Al-Kamil fi Al-

Tarikh, 1995 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

{°·}Al-Bayhaqi: Ibrahim bin Ahmad bin Muhammad, Virtues and Opposites, 1324 AH,
printed